

# تنطلق الجمعة من البصرة.. وزعيم التيار يرفض مشاركة جيش المهدي ورجال الدين

## الانتخابات التمهيدية للتيار الصدري؛ صراع بين مرشحين لا تعرفهم إلا مناطقهم

الإعلام

**من المرجح أن يبدأ التيار الصدري، يوم الجمعة المقبل، انتخاباته التمهيدية لتسمية مرشحيه لمجلس المحافظات والمجالس المحلية في الاقضية والنواحي في جميع مناطق العراق بمشاركة الالف من المرشحين الموالين للصدر، فيما رفض زعيم التيار السيد مقتدى الصدر مشاركة عناصر جيش المهدي ورجال الدين في الترشح للانتخابات، بينما سيعقد الشيخ صلاح العبيدي المتحدث باسم الصدر، اليوم الثلاثاء، مؤتمرا صحفيا في البصرة للاعلان عن تفاصيل هذه الانتخابات.**

بغداد / مهتد جواد

وقال عضو كتلة الاحرار التابعة للتيار الصدري امير الكتاني في حديث لـ "المدى" ان "اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات التمهيدية (الاولية) للمجالس المحلية والمكلفة من قبل السيد مقتدى الصدر قسم البلاد الى اربع دوائر انتخابية" جنوبية، وسط، وبغداد، وشمالية" لضمان مشاركة اكبر عدد من اتباع التيار والرابعين بالمشاركة".

وكان تيار الصدر قد اعلن في وقت سابق ان زعيمه قد وجه بتشكيل لجنة عليا للإشراف على الانتخابات المزمع اجراؤها نهاية الاسبوع الحالي ووفق جدول زمني يبدأ بمرحلة استقبال طلبات المقدمين لخوض الانتخابات التمهيدية اعتباراً من ١ ايار الماضي ولغاية العشرين منه عبر لجان تشكل لهذا الغرض في كل المحافظات على أن تستدعيها فترة مطابقة تلك الطلبات مع الشروط الواجب توفرها في المتقدم.

وبين الكتاني ان "يوم الجمعة المقبل المصادف ٨ حزيران ستنتطلق الانتخابات التمهيدية للتيار الصدري في محافظات البصرة، ميسان، ذي قار" وبعدها تجرى في محافظات "الديوانية، السماوة، واسط" في ١٥ حزيران ومن ثم تقام في محافظات "النجف الأشرف، كربلاء المقدسة، بابل" في ٢٢حزيران، لتختتم في محافظات "بغداد، ديالى، صلاح الدين، كركوك، نينوى" في ٢٩ ايار حزيران".

وبشان صحة الأنباء التي تحدثت عن بلوغ عدد المرشحين الى نحو ثلاثة الاف ، قال الكتاني "لا امك احصائية دقيقة عن عدد المرشحين لكن هذا العدد بإمكانه ان يزيد ويتقص وفق اللجنة المشرفة"، لكنه اكد انه يمتلك احصائية عن عدد المرشحين في قاطع الرصافة ببغداد والبالغ عددهم (٨٠٠) مرشح، وبين ان "اللجنة قد اغلقت باب الترشيح في ٢٠ ايار الماضي".

واوضح الكتاني ان "شروط الترشح التي وضعتها اللجنة المشرفة على هذه الانتخابات هي نفسها الشروط العامة المعتادة من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من بعض الإضافات الخاصة بالتيار ومنها ان لا يقل التحصيل الدراسي للمرشح لعضوية مجلس المحافظة عن شهادة البكالوريوس، والمرشح لمجالس الاقضية والنواحي عن شهادة الإعدادية، و ان لا يقل عمره عن (٣٠) سنة مع تاريخ

## الصدر يشكر " المالكي" لرفضه إقامة الأقاليم بالجانب ويدعوه الى الاستقالة

□ بغداد/المدى

أبدى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، امس الاثنين، شكره لرئيس الحكومة نوري المالكي على موقفه الراض لإقامة الأقاليم في الجنوب، إلا أنه دعاه إلى تقديم استقالته من منصبه "من أجل الشعب والشركاء".

وقال مقتدى الصدر ردا على سؤال من احد أتباعه بشأن دعوات رؤساء مجالس محافظات من الوسط والجنوب إلى تشكيل الأقاليم في حال حجب الثقة عن رئيس الحكومة نوري المالكي، واطلعت عليه "المدى" انه "أمام هذا الرفض لا يسعني الا ان اشكره، ونقول اتمح جميلك وأعلن استقالتك من اجل شعب لا يريد الالقمة عيش، ومن اجل شركاء لا يريدون الا اشراكة"، في إشارة إلى رئيس الحكومة نوري المالكي.

وكان المتحدث باسم زعيم التيار الصدري صلاح العبيدي اعتبر، أن فتوى المرجع الدين كاظم الحائري بعدم التصويت للعلمانيين تبين "عدم إشكاله على سحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي"، مؤكدا أن اجتماعات أربيل والنجف ضمنت أن يكون المرشح الجديد من التحالف الوطني.

وأصدر المرجع الديني كاظم الحسيني الحائري، الأحد فتوى تحرم التصويت لصالح العلمانيين المشاركين في العملية السياسية، بعد يومين على دعوة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، في (١ حزيران ٢٠١٢)، إلى إجراء استفتاء شعبي لسحب الثقة من رئيس الحكومة نوري المالكي، واشترط مشاركة جميع الجهات الرسمية والشعبية فيه وإشراف منظمات مستقلة، كما أكد على ضرورة التقيد بالاستفتاء وليس ضده، ولفت إلى أن بديل المالكي في حال سحب الثقة منه سيكون من التحالف الوطني هو، مبينا أن جميع القوى السياسية تؤمن بذلك.



مشرف وسيرة جيدة ، وعدم مشاركته في أي جريمة ، وأن يكون من الشخصيات النزئية ، وان لا يكون من اصحاب الزي الروحاني "يردى العمامة"، وان لا ينتمي الى مشروع الممهدون" وهو الاسم الذي يعرف به ما تبقى من جيش المهدي. ولفت إلى إن "باب الترشيح كان مفتوحا أمام جميع أبناء المحافظة بغض النظر عن توجههم الديني أو العرقي أو المذهبي".
واوضح إن "فكرة الانتخابات التمهيدية التي يتبناها التيار الصدري متمثلا بكتلة الأحرار، لم تكن التجربة الأولى له ، وإنما سبق أن اعتمدت في انتخابات مجلس النواب السابق وقد أفرزت حينها المرشحين الذين حصدوا أعلى الأصوات لشغل مقاعد كتلة الأحرار ضمن التحالف الوطني".

وأشار إلى إن "التيار يسعى إلى بلورة وانضاج فكرة الانتخابات التمهيدية من خلال اعتماد سجل الناخبين بهدف إعطاء تصور عام عن مدى فعالية هذه الفكرة

ومشاركة الجماهير فيها وكذلك سيتم الاعتماد على البصمة الالكترونية في يوم الانتخاب بهدف السيطرة على العملية الانتخابية".

من جهته رفض زعيم التيار الصدري السيد

## سياسة

تنطلق الجمعة من البصرة.. وزعيم التيار يرفض مشاركة جيش المهدي ورجال الدين

# الانتخابات التمهيدية للتيار الصدري؛ صراع بين مرشحين

وتابع ان "الانتخابات ستجرى بحضور عن مراقبين عن الكيانات السياسية والمرشحين أنفسهم مع اعتماد وسائل تقنية حديثة ستستخدم من قبل اللجنة المشرفة"، وقالت ان "ذلك يأتي حرصاً على أن تكون نتائج تلك الانتخابات افرزاً حقيقياً لخيارات الشعب والتي ستكون خيارات الخط الصدري الذي سيتبنى الفائزين في تلك الانتخابات ويقدمهم كمرشحين عنه لخوض الانتخابات الرسمية مطلع العام القادم".

ومع اقتراب موعد الانتخابات التمهيدية توقف التيار الصدري من مساع لحث الناس على المشاركة في هذا الاقتراع من خلال الالفتات الكبيرة التي انتشرت على الطرق الرئيس وتدعو هذه الالفتات المواطنين الى المشاركة من اجل ضمان صوتهم وحقوقهم.

وقد بدأت مطلع الاسبوع الحالي في محافظة البصرة الحملة الدعائية للمرشحين وفق الشروط التي نصت عليها لجنة الانتخابات والتي اكدت على "منح المرشح فترة اسبوع واحد قبل اجراء الانتخابات للترويج الإعلامي عن أنفسهم ووفق الضوابط القانونية والمعايير المتبعة في الانتخابات الرسمية لمفوضية الانتخابات العراقية".

وقال مواطنون في البصرة انه لا توجد هناك أي ملصقات دعائية للمرشحين تلتفت لانتباه ، وانهم اكتفوا بتوزيع كارتات شخصية "صغيرة الحجم" تحمل اسم المرشح وصورته.

وتباينت اراء المواطنين بشأن هذه الانتخابات بين مؤيد ومعارض ومتحفظ ويقول المواطن "ابو مقتدى" من اهالي مدينة الصدر في بغداد انه سينتازر هو وعائلته بأكملها في هذه الانتخابات تلبية لدعوة زعيمهم السيد مقتدى الصدر ، واصاف "نحن نسير وفق ما يأمرنا به عمارة الناس ولا نتعدى استبايعهم حدود مناطقهم التي يسكنون فيها".

وكانت اللجنة الانتخابية قالت في بيان لها اصدرته في وقت سابق وتسلمت الـمدى" نسخة منه "انها ستعتمد أعلى مواصفات الشفافية والدقة في مطابقة المعايير الدولية والمحلية للعملية الانتخابية وبالتعاون مع المفوضية العليا لشؤون الانتخابات وبمشاركة منظمات المجتمع المدني المحلية والدولية والتي ستنعى لمرعاة العملية الانتخابية".

وقال عضو اللجنة المشرفة على الانتخابات التمهيدية محمد الكعبي في تصريح خاص لـ "المدى"، ان "العبيدي سيعلمن خلال المؤتمر الصحفي عن تفاصيل هذه الانتخابات واليات اجراءها فضلا عن عدد المرشحين وعن اعداد الاسماء الذي تم استبعادهم لعدم توفر الشروط فيهم".

من جهته اكد مصدر مسؤول في التيار الصدري رفض الكشف عن اسمه في تصريح خاص لـ "المدى" ان "اغلب الشخصيات المرشحة في الانتخابات من المثقفين ومن اتباع الخط الصدري حصرا"، وبين ان "اغلب المرشحين هم شخصيات غير مشهورة وغير متداولة في الساحة السياسية او الاعلامية وانهم ليس لهم حصانة قانونية ، وانهم اعلى وأجل من ان يكونوا في هذا السلك ، اكثرهم يتكلم ضد من وصل الى سدة الحكومة وانهم مقصرون مع شعبهم فانا اخشى على مكانتهم وان يكونوا مقصرين ايضا".

وفي السياق ذاته، يعقد الشيخ صلاح العبيدي المتحدث باسم التيار الصدري اليوم الثلاثاء مؤتمرا صحفيا في البصرة يوضح من خلاله آلية اجراء الانتخابات وعهد المرشحين.

عمله من قبل رئيس الحكومة.

وكانت المحكمة الاتحادية العليا اصدرت قرارا منتصف كانون الثاني ٢٠١١، يقضي بربط الهيئات المستقلة برئاسة الوزراء مباشرة خلافا للمادة ١٠٠ من الدستور التي تنص على ان "المفوضية العليا لحقوقق الإنسان والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وهيئة الزّاهة، هيئات مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب، وتنظم أعمالها بقانون". وعلى خلفية ذلك قام المالكي بتعيين القاضي علاء الساعدي رئيسا لهيئة الزّاهة بعد استقالة رحيم العكيلي في أيلول ٢٠١١ نتيجة ضغوط من أحزاب سياسية بهدف التستر على اختلاس أموال. وفي هذا السياق ابدى صباح الساعدي، عضو لجنة الزّاهة البرلمانية، استغرابه من "اختفاء عمل هيئة الزّاهة خلال ال٣ اشهر المنصرمة"، معتقدا

ان "سيطرة الحكومة على الهيئة المستقلة احد اهم الاسباب التي جعلت قضايا الفساد تختفي". واضاف النائب المستقل في حديث لـ "المدى" ان "من المعروف ان الهيئة المستقلة يجب ان تكون مستقلة، الا ان الحكومة حاولت ان تستحوذ على الهيئة وخصوصا هيئتي الزّاهة والرقابة المالية لكونهما الأهم بين الهيئات المستقلة".

وتابع "انتقدنا وبشدة قرار المحكمة الاتحادية بالحاق الهيئات المستقلة بمجلس الوزراء كونه يعطي الشرعية باستمرار لخلق النظام الدكتاتوري من خلال الانحياز لصالح السلطة التنفيذية".

ولغت الى ان "المالكي يسعى في هذه المرحلة تحديدا الى جمع القضايا المتعلقة بالفساد خصوصا المتعلقة منها بالوزارات التي يديرها خصومه".

وانتقد عضو الزّاهة البرلمانية اداء هيئة

## تتوّن الوطن

## عالم آخر

■ سرمد الطائي

## فتنة الاوقاف وأطول سنين الازمة

قبل ان نصحو على اعتداء كبير لحق بالوقفين السنّي والشيعي في بغداد نهار الاثنين، كنت اتحدث مع الزملاء في غرفة الاخبار عن ضرورة ان نسال كل من نعرفه: لماذا تثار خلافات حول الاضرحة المقدسة والجوامع في اصعب توقيبات الازمة السياسية؟ ومن يتحمل مسؤولية ذلك؟ ولماذا لم يستخدم المالكي تلك الصلاحيات الواسعة (التي لم يمنحها له احد بل انتزعاها هو بنفسه كل الشراتك) لتهنئة

ازمة الاوقاف حتى "تعدي على خير" ازمة حكومته هو؟ لم نحصل على جواب واضح وخرجنا باتهامات متبادلة نشرتها "المدى" في عدد الاثنين، وكان مسؤولو الوقفين يحاولون القاء الكرة في ملعب الخصم ولم اشعر بنبرة مسؤولية منهم. ولا ادري ان كانت انفجارات اليوم وصواريخه قد جعلت المسؤولين عن هذا الملف يتحسسون شيئا من المسؤولية ازاء تصريحاتهم التي تلهب مشاعر المتشددين على كل الجبهات.

الاضرحة المقدسة او بيوت الله، مؤسسة اخلاقية لعبت ادوارا خطيرة في تاريخ المسلمين، مثلما كل الديانات الاخرى. وطيلة الفترة الماضية كان ذوو الرأي يشيدون بمواقف المؤسسة الدينية التي هدأت الفتن في كثير من الاوقات. واليوم يلقي الخلاف حول هذه الاوقاف بمسؤولية جديدة على المرجعيات، واقل ما يمكننا ان نرجو منها هو تأجيل هذا الملف كما جرى تأجيل ملفات كبيرة ومهمة، كي نجزئ المشاكل ولا نتفجر في وجوهنا دفعة واحدة ونجعلنا في موقف لا تحسد عليه.

الامر الذي يجعلنا نطلب حد التوسل من كبار رجال الدين ان يسارعوا الي تهنئة فورية لملف الاضرحة والجوامع ووقفيتها وعاديتها والنزاع المتصل بها، هو ان كبار الساسة الذين يحاولون عادة ضبط صمامات الامان للحيلولة دون الانفجار، مشغولون اليوم بأزمة حكمهم وحكومتهم. وملف سحب الثقة بلغ مرحلة حساسة، والرسل تتحرك بتواتر بين طهران ومنها، وعبر واشنطن وإليها كما نسمع، ولعل كبار رجال الدين يسدون فراغ "وسطاء التهنة" المعتادين.

انها ايضا لحظة خاصة بإيران وامريكا، فكلاهما يهيمه اليوم ان يشهد العراق تهنة عميقة. ومصالح الطرفين في العراق وهي غير خافية، تلمي على الامريكان واليرانيين ان يعيدوا النظر في الموقف من حكومة السيد نوري المالكي. هذه الحكومة وارسد تقرب الناس ولا تجمعهم، والسيد نوري الكاظمي حاليا تتمثل بدعم حكومة تجمع الاطراف الرئيسية، ولا اتخيل ان طرفا دوليا تهيم مصلحة العراق. مستعد لخسارة ٥ من احزابه الكبرى من اجل حزب او شخص واحد.

مسؤولية امريكا وايران ازاء اطراف اجتماعات اربيل والنجف، تشبه المسؤولية التاريخية الملقاة على المالكي نفسه، وعلى حزب الدعوة والتحالف الوطني، لمنع انزلاق الاوضاع السياسية التي لا ينقصها صحيف ساخن ولا موقد يشعل النيران.

ما هي النتيجة ان؟ البوم كان احد الزملاء يحمل "كارت" او شهادة ولده طالب المرحلة

الابتدائية، وهو مسرور بأنه حظي بالتفوق، وحين رمقت هذه "الكارتونة" البيضاء لم اقاوم اغراء ان اخطفها من يديه واحدق فيها طويلا. انها احلى "نتيجة" ينتظرها المرء بعد سنة من الدراسة. انه "الكارت" ذاته الذي كنا نتسلمه في نهاية سنواتنا الدراسية، ونأخذه فرحين بدرجةمنا مع امل الحصول على "بايسكل جيد" او حتى مجرد حلويات احيانا. تلمست "الكارت" بيدي وشممت رائحته وتخلت نفسي مكان هذا الصغير الذي انهى سنة دراسية وسيتاح له ان يلهو ٣ شهور في عطلة الصيف حتى يبدأ رحلة فلاح بحجمه مع نهاية الحريف.

كنت اقلب الدرجات وتواقع الاساتذة وولي الامر واتخيل ماذا في وسعنا ان نضع من ارقام لو اردنا ان نصدر "كارت نهاية السنة" للسادة الحكام مديري امور الجمهور، النتيجة سيئة بالتأكيد وخاصة في سنتهم الاخيرة التي جعلتهم يلقون على صفيحنا الساخن، ١٠ مشاكل كبيرة دفعة واحدة، دون ان يشعروا بأدنى مسؤولية تجاه امكانية ان تحرق.

حتى في حربنا الاهلية لم تكن لدينا هذه الكمية من المشاكل يا الهي. حتى في حربنا الاهلية كان الكثير من الساسة ورجال الدين، اكثر حذرا في فتح النار، واكثر مبادرة لاطفاء الحراق. هل نعيش اطول سنين الازمة يا ترى؟

# استغربوا "غموض" عمل الهيئة التي لم تقم بأي نشاط رسمي منذ شهر نواب؛ رئيس الحكومة استولى على ملفات هيئة الزّاهة ليستخدمها للاطاحة بخصومه

والرقابي خصوصا من لجنة الزّاهة". لكنه يؤكد ان لجنته "عازمة على التحقيق في جميع الملفات العالقة لدى استئناف عمل مجلس النواب".

من جهته يؤكد شاكر دشر، عضو لجنة الزّاهة والنائب عن دولة القانون، وجود الكثير من الملفات بحوزة رئيس الحكومة يمكن استخدامها ضد مسؤولين، لكنه ينتقد ما يشاع عن استخدامها من قبل المالكي لابتنزاح خصومه.

ويضيف شر، في لقاء مع "المدى" ان "هذه الشائعات لا اساس لها وهو ما اكده رئيس الهيئة الحالي القاضي علاء الساعدي لدى جلسة استماع في لجنة الزّاهة حيث نفى تدخل رئيس الحكومة باي ملف او قضية متعلقة بالفساد".

ولم ترصد "المدى" اي نشاط رسمي لهيئة الزّاهة منذ شهرين (نيسان الماضي) عندما اعلنت التمكّن من اعتقال شخص انتحل صفة رسمية رقيقة فيها وقام بخداع ضباط كبار في وزارة الداخلية بعد ان تمكّن من التسلل الى دوائر وزارة الداخلية.

وافاد بيان نشر على الموقع الالكتروني لهيئة ان "شعبة العمليات الخاصة وبالتنسيق مع مكتب مفتش عام وزارة الداخلية وبموجب اوامر قضائية القت القبض الخميس على شخص ينتحل صفة مفتش عام في هيئة الزّاهة يحتال على الدوائر الحكومية ويقوم بجولات تفتيشية في مراكز الشرطة ووزارة الداخلية والاطلاع على اسماء الموقوفين".

ويعد العراق من ابرز البلدان التي يكثر فيها الفساد، لكن حالات اعتقال الفاسدين ومحاسبتهم وخاصة في الملفات الكبيرة، تظل نادرة جدا، فيما يقول نواب ان سياسات المحاصصة والتوافق هي التي تستمر بالدرجة الاولى على "القطط السمان".